حواديت من أجندة وطن

الشخصيات

- الرجل العجوز
- الشاب
- الفتاة
- المرأة
- الرجل
- السيده العجوز
- الدرويش
- الفتاة الشارده
- الخواجه
- الخديوى
- الجارم
- بهيه
- سوسو
- رجل 1
- رجل 2
- رجل 3
- فخرى
- ممثلة الأم
- الوزير
- الحارس
- جونسون
- كوهين
- ماحى

الفصل الأول

المشهد الأول

(بفتح الرجل العجوز الصندوق المملوء بملابس ملونه وأخري سادة يمشي بحركة سريعة في بعض الأوقات وبطيئة في اوقات أخري ويبدأ بكلام مسموع وآخر غير مسموع)

الرجل العجوز: قرب قرب وشوف حواديت كتيره ولها اصل وساعات ملهاش قرب قرب قرب وشوف حواديت قديمة وتانيه جديدة والجديدة يمكن تكون مترتبة علي القديمة ويمكن يكون مش مترتبة عليها يعني أنت وحظك

الشـــــــــاب : فيها حاجه اسمها حظ أنت باين عليك راجل دجال

الرجل العجوز: الله يسامحك بابني أنا دجال تحب تدخل معانا الحكاية وأنتي كمان تحبي

الشـــــــــــاب : حكايـة إيـه الكـلام دا كـان زمـان تضحك بيه علي عقول الناس البسطاء أمـا دلوقت فلاء سامع أيها العجوز المخرف

الفـــــــــــتاة : بس استني نسمع هو هيقول إيه وبعدين نقرر إذا كان دجال ولا حاجه تانيه

الرجـل العجـوز: أنتـي كمـان يـا بنتـي بتتهمينـي بالـدجل طب ممكن أسألكم يعني إيه دجل

الشـــــــــــاب : يعني كلام مالوش أساس في الواقع ومبني كله علي تخاريف

الرجـل العجـوز: تخـاريف " يضـحك بسـخرية " اصـل أنت ماعشتش اللي أنا عشته ولا شفت اللـي أنا شفته جوا الصندوق دا

الشـــــــــــاب : تخـاريف أنـا بقولـك تخـاريف و أوهام كمان

الفـــــــــــتاة : اســتنه وبطــل تســرع جــوا الصندوق في إيه

الرجل العجوز: ناس   ناس كان لهم شنه ورنه ناس بتحكم وناس محكومه وناس قويه وناس مظلومة ناس بتتكلم وناس بتشغل

الفـــــــــــــــتاة : باختصار الصندوق دا الدنيا يعني

الرجل العجوز: حاجه زى كده

الفـــــــــــــــتاة : طيب وليه الصندوق محنا عايشين الدنيا وشايفين منها كتير قوي

الشـــــــــــاب : طيب هي دي الدنيا أنت مين

الرجل العجوز: أنا كل اللي جوا   أنا اللي بكتب لهم حواديتهم والناس اللي بتقابلهم أنا اللي بخليهم ساعات ظالمين وساعات تانيه مظلمين

الفـــــــــــــــتاة : يعني أنت المتحكم فيهم وعايز كمان تتحكم فينا أحنا كمان

الشـــــــــــاب : وإحنا كنا ناقصين تحكم   ما كفاية تحكم بقي

الرجل العجوز: أنت مفكر إن أنت بتختار

الشـــــــــــاب : أه بختار

الرجل العجوز: طيب أنت اخترت تيجي تتفرج علي وأنت اخترت كمان تخش الحكاية

الشـــــــــــاب : حكاية إيه يا راجل يا متخلف أنا ماشي آهو وسايبك

الرجل العجوز: مش هتقدر تمشي

الفـــــــــــتاة : ليه ممكن نمشي وممكن نرفض حتى اننا نسمعك

الرجل العجوز: دي أحلام دلوقتي ماحدش يقدر يمشي إلا بالأمر فاهمين ولا لأ "يصفق بيديه "

(تدخل مجموعه من الرجال الأقوياء أضافه إلي امرأة ترتدي ملابس حديثه)

الشــــــــــــاب : مين دول عايزين إيه أنا ماعملتش حاجــه "يجــري يمســكونه" ســيبوني أنــا ماعملتش حاجه

الرجـل العجـوز: أنـا مـش قلـت لـك أن أنـت ماتقـدرش تمشــي بعيـد ولا تقـدر ماتخشـش الحكايـة معانا وأنت كمان

الفــــــــــــتاة : أنـا مـش عارفـه أقـول إيـه أنـا حاسـة إن أنـا فـي حلـم لأ مش مش حلم دا كابوس

الرجل العجوز: الدنيا خليط من الحلم والكابوس خليط بـين الضـحك والحـزن والصـندوق دا فيـه الضحك وفيه الحزن تحبـي تشوفي الضـحك ولا الحزن

الفــــــــــــتاة : أنا مش عايزة أشوف حاجـة أنـا عايزة أمشي

الرجل العجوز: مش قلت لك إن الموضوع دا مش باختيارك وأنتي شايفه اللي حصله

الشاب : أنا هاعرف أوريك أزاي أنا هتصل بأعلى المسئولين وأخليهم يحبسوك ويرموك ف السجن

الرجل العجوز: أعلى المسئولين " يضحك بسخرية " هم دول

" يخرج عدد من البشر يرتدون ملابس فخمة " هم دول ولا لأ

الشاب : إيه اللي جابهم هنا دول

الرجل العجوز: بقي هم دول اللي أنت متحامي فيهم طيب هم دول بقي اللي أنت تدخل معاهم الحكاية

الشاب : لأ أنا مش هتكلم معاهم ولا هعرفهم بعد كدا

الرجل العجوز: مش بمزاجك دا بقي غصب عنك فاهم ولا لأ وأنتي إيه رأيك هتمشي ولا

الفــــــــــــــتاة : " لا تتكلم " فقط تنظر إلي كل الحاضرين

الرجل العجوز: قرب قرب قرب دا ولد جميل الطلعة ودي بنت وشها أجمل من القمر ودول مجموعة أشرار يمكن كلهم يبقوا أخيار والشاب والفتاة يصبحوا أشرار الله أعلم ما علينا إلا الكتابة وأخوانا هما اللي هيمثلوا الحكاية

" تدخل المـــــــــــــرأة ذات الرداء الجلدي "

الرجل العجوز : دي بقي رمز ومهمة قوي في حكايتنا ورغم كل التعليم اللي إتعلمته إلا إن صوتها من دماغها

"المرآة و الرجــــــــــل "

المـــــــــــــرأة : أنت بقي رفضت في الأول تدخل معانا الحكاية

الرجـــــــــــل : أنا صوتي من دماغي

المـــــــــــــرأة : بس دولوقتي الوضع اختلف

الرجـــــــــــل : أزاي أختلف الوضع هو ولا في حاجة اختلفت وأنا هطلع في الحكاية بكل الوسائل والطرق

المـــــــــــــرأة : مش هتقدر

الرجـــــــــــل : ليه

المـــــــــــــرأة : عشان ذي ما قلت لك الكتاب بتاعك بيتكتب دلوقتي

الرجـــــــــــل : قصدك الرجل العجوزالدجال دا

المـــــــــــــرأة : إياك تقول حاجة تانية زي كدا الكلام دلوقت بقي محسوب عليك

الرجل العجوز: سببيه يقول وهيعرف مين فينا الدجال
ومين فينا الصادق ألبس الملابس دي
وأنتي ألبسي الملابس دي

" ملابس الشاب والفتاة لونها أزرق .
والمرأة والمسئولين ملابس
سوداء "

" الرجل العجوز يأخذ هيئة الراوي الودود "

الرجل العجوز: الحكاية يا إخوان تبدأ من أول ما دخلت
المرآة الحديدية وجلست علي كرسي الحكم
بدأت تنتشر سمومها علي كل الأماكن وما
إن وقعت عيناها علي هذا الشابحتى بدأت
ترمي شباكها عليه إلا أن الفتاة تقف بكل
قوة وتصدي لجبروتها ويساعدها في ذلك
الخادم بهلول الدرويش والمرآة
تسيطر علي مجموعة المسئولين والحكاية
دي تراجيديا و دراما مأساوية يعني حزينة

وما تخافوش الحكاية الجاية كلها ملهاه يعني يتضحك

إظـــــــــــلام

المشهد الثاني

" يفتح المشهد علي امرأة تغزل في ملابس لا وجود لها وصبي يلعب بشكل فوضوي وفتاة شاردة تنظر إلي أعلي المكان غريب والناس اشكالهم غريبا وجوههم نصفها اصفر والنصف الاخر اخضر باهت يتكلمون وكانهم لا يتكلمون يصرخون ويهدوؤن في لحظات وإلي الأمام يدخل الشاب في ملابس الـــخديـــوي "

الشــــــــاب : اجيبوني اجيبوني اين انا لماذا لا يجيب احد علي اسئلتي اجيبيني ايتها المرأة فانت مثل امي انا اطمئن اليك اجيبيني

السيدة العجوز : انا لست بامك اذهب بعيدا ما الذي اتي بك الينا

الشـــــــــــاب : لكني اريد ان اتكلم مع احد اريد ان يجيب احد علي اسئلتي

" الفتاه الشاردة تضحك بصوت عالي "

الفتاه الشارده : مجنون معتوه مجنون معتوه

الشــــــــــاب : لمــاذا مــاذا جــري لمــاذي تصفينني بالجنون ارجوك اخبريني

الرجل العجوز : جئت تبحث عن السعاده عن مكان يستوعب طموحك

الشـــــــــــاب : انـت تـاني دا حقـي ولا بـد انـا اواصل

الرجـل العجـوز : واصـل لمـا نشـوف هتواصـل مـن غيري ازاي

" يدخل عجوز في يده طبله "

الدرويـــــــــش : لم يعودوا لم يعودوا ذهبوا الـي قبــورهم حفروهــا بانفســهم كــل هــذه

الاسماء شواهد قبورهم تنطق لم يعودوا

اضناني البحث في اسمائهم

الفتاه الشاردة : هل وجدته هل عرفت القبر الذي يسكن فيه

الدرويـــــــــش : لا

الفتاة الشاردة : كيف ذلك انك لم تبحث جيدا ارجع مرة اخري وستجده بالتاكيد ستجده

الشـــــــــــاب : من عمن تبجثون

الفتاة الشاردة : لا شان لك بهذا الامر ابعد من هنا ارحل بعيدا عنا

الدرويـــــــــش : من انت ؟؟ وماذا تريد

الشـــــــــــاب : كلي حماس من اجل واقع افضل

الدرويـــــــــش : " ضاحكا بمراره " عيني عليك يا ولدي عيني عليك

الشـــــــــــاب : ماذا هناك ما الذي جري انا لا فهم شيئا

الدرويـــــــــش : رغم اننا لم تعرف عليك الا انني سأخبرك ولكن اتمني ان تفهم

الفتاه الشارده : لا تخبره انه جاسوس جاسوس

الشـــــــــــاب : لماذا هذا الموقف العدائي انا حتي لا اعرفك

الفتاه الشارده : انك تشبهه كنا خلاص جهزنا الفرح

بعد ما استنيته سنين علي حصانه الابيض

علقنا الزينات وبلينا الشربات واتلموا

الرجالـه كـان بـدر منـور ف ليلـه تمامـه

وانـا وسـط الحـريم والطبـل مـن حوالينـا

بيـرقص فجـاه جـم الهجانـه لمـوا شـباب

البلـد وخـدوه مـن وسـطينا جريـت وان

بصرخ وراهم دا عريسي سيبوني افرح

بيـه سـابوني ومشـيوا وجـاني صـوت مـن بعيد يقول دي اوامر عليا

الشـــــــــــاب : اوامـر مـن مـين كـان ايـه اللـي حصل

الدرويـــــــــش : الحكايـة طويلـه تبـدا حينمـا دخـل الاوغـاد ارضـنا والطمـع فينـا مـالي عنـيهم حدوتـه ودخلناها بارادتنا اوعي تصدق الـي يقولك غير كدا الطـابور طويـل والسـياط كثيـره والاغـلال ثقيلـه بـدات بالسـخره وربـــط البحـــرين بـــبعض قـــال ايـــه دا لمصلحتنا

" يجلس علي كرسيه ، والخواجـــــــة يمسك بسكين ... ويهم بها علي الـــــخديـــــوي "

" يثبت هذا المشهد "

" وفـي الجهـة المقابلـة نجـد الفتـاه والمـرآة العجوز ... تحـاولان أن يصـرخا فـلا نسـمع

صــوت لصــرخاتهما ونشــعر بأنحبــاس الصوت "

الـــخديـــوي : طلعت يا محلا نورها " بصوت جهوري " شمس الشموسه

الخواجـــــة : إيـه الصـوت الجميـل دا مـا كنـتش أعـرف إن عنـدك الصـوت والحضـور فـي الغناء للدرجة دي

الـــخديـــوي : مين هو أنت إيه اللي جابك وعـايز إيه أنطق أنطق

الخواجـــــة : حلمك يـا مـولاي ... الصـبر مفتـاح الفرج ما تخدش المسائل قفش كدا

الـــخديـــوي : أنـت اللـي جـاي تعلمنـي الصـبر والحلم يا خواجة النصب والخداع أنت يـا خواجة الشوم

الخواجـــــة : جري ايه هنغلط لأ يـا مـولاي أنـا أعرف عنك الأدب والأخلاق

الخواجـــــــــــة : وما تنساش إن أنت متعلم عندنا

الــــخديــــــوي : أنـت هتعيرنـي ولا إيـه وكمـان أنـا اتعلمت عندكم بفلوسي مش زكاة ولا صدقة

الخواجـــــــــــة : بـرده التعليم ميتقدرش بمـال ونفسـي ... قصدي رجاء

الــــخديــــــوي : أيوه ايوه إتمحلس يا خويـا بقـي ! قصـدي يـا مـولاي وبعـد إذنـك يـا مـولاي وعشـان خـاطري يـا مـولاي خـش فـي الموضـوع علـي طـول ومـن غيـر لـف ولا دوران فـاهم يـا خواجـة ولا لأ وإلا أنـت عارف أنا ممكن أعمل إيـه ها احبسك فـي أوض الفيران صدقني ممكن أعملها

الخواجـــــــــــة : عارف يا مولاي قدرك ووزنك ومع ذلك أحب أفـــــكرك إن الخزانـة لا مؤاخذة يعني خـــــــــاوية " يهم الــــخديــــــوي " وعشـان كـدا جيـت النهـارده إلـي جلالـتكم

كي أعرض علي سيادتكم موضوع فيه مصلحة لينا ولسيادتكم

الخديوي : مصلحة لينا آه يا كداب يا ابن ... أنتوا يجيوا من وراكم مصلحة لينا لأ ما صدقشي

الخواجة : صدق يا مولاي

الخديوي : لأ ما صدقش

الخواجة : صدق يا مولاي والله العظيم مصلحة ليكم

الخديوي : أنتوا كمان بتعرفوا تحلفوا

الخواجة : أنت ظالمني يا مولاي والله العظيم ظالمني

الخديوي : أنت سقت فيها ولا إيه

الخديوي : إحنا مش في موضوع الظلم ولا العدل إحنا في موضوع المصلحة فاهم المصلحة

الخواجة : أيوه يا مولاي المصلحة هو في الحقيقة موضوع حلم حياتي انفذه ياما حلمت بيه و ياما خيالي سرح في أجواء لا نهائيه

الخديوي : يا سلام قول يا أخويا قول سمعني أشعر

الخواجة : هو مشروع الحقيقة

الخديوي : ما ترسا علي بر موضوع ولا مشروع

الخواجة : مشروع... مشروع يا مولاي يوفر الطريق ويدر دخل كبير عليكم وعلينا بالطبع هو خط يربط البحر دا بالبحر دا

الـــــخديـــــوي : مش جديد ومن زمان وإحنا بنفكر في المشروع دا

الخواجـــــــــة : يعني إيه

الـــــخديـــــوي : يعني هؤلاء الناس من قديم الزمان فكروا في الموضوع دا إيه فيها حاجه دي

الخواجـــــــــة : بس الفرق يا مولاي بينا وبينهم إن إحنا عندنا خطة كاملة للتنفيذ التنفيذ الفوري ومش بعدين دا في عهدكم الميمون

الـــــخديـــــوي : أنت عارف إزاي

الخواجـــــــــة : عارف يا مولاي عارف

الـــــخديـــــوي : طيب ما دام أنت عارف الحل إيه

الخواجـــــــــة : الحل عندك

الـــــخديـــــوي : الحل عندي

الخواجـــــــــة : أيوه – الشعب

الخواجـــــــــة : الشعب كتير والصحة حديد ومفيش مـانع أمـا تـأمر بـألف ولا ألفين ولا عشـرة آلاف وصدقني الخط دا هيفتح أبواب السعد عليكم

المـرآة العجـوز : مـا تصـدقهوش هيروحـوا مـش هيرجعوا عمر اللي راح ما بيرجع تاني

الفـــــــــــتاة : قول لـي بس أنـت فين حد يدلني علي طريقة حد يقول لي عايش ولا ميت

الخواجـــــــــة : ما تسمعش كلامهم دول حبـة رعـاع همج الميه منهم بفرنك اسمع كلامي وأنـت تكسب

الـــــخديـــــوي : بـس إزاي وهـا أواجـه كـل دول ازاي وها أقول لاهاليهم إيه

الخواجـــــــــة : فقدوا جـالهم ضـربة شمس أبـادتهم الطـاعون والكـوليرا وكـل الأمـراض اللــي

بتاخد بالزوفه حلت عليهم و أخدتهم هو أنت هتغلب

المرآة العجوز : ولدي كبدي منين أروح ومنين أجي وحضنك يا ولدي كبدي منين أروح ومنين أجي

الخواجـــــــة : عارف إن قلبك أخضر ورهيف بس افتكر إن الخزانة فاضية أنا عايز مصلحتك – صدقيني أنا عايز مصلحتك

الفـــــــــتاة : كداب مايهمهوش إلا مصلحته وبس

المـــــــرأة : : " للخديوي " دم ابني في رقبتك دمه في رقبتك رجعلي ابني رجعلي ابني

الفـــــــــتاة : ضحك عليك أكلك الأونطة يا أهبل

الـــخديـــوي : أنا مش أهبل أنا بحلم ببلد متقدم ببلد غنية بحلم اسمي يتكتب في التاريخ بحروف

من نور ايوا انتم مش واخدين بالكم من الخير اللي جاي

المـــــــرأة : هينكتب بس بالدم والخيانة والبيع

الخواجـــــــة : سيبك منهم دول شوية رعاع " يظهر ورقة " أمضي علي الورقة دي امضي بالموافقة

المـــــــرأة : أوعي تمضي أوعي تقتل فينا

الفـــــــتاة : سيبه وأمشي الحق نفسك قبل ما يفوت الاوان

الخواجـــــــة : ما يقدرش ......لازم يمضي إحنا هناخدها 99 سنة

الـــخديـــوي : احسن مش مية الحمد لله

المرآة العجوز : فرقت يا أهبل يا خسارتك يا بلد ولدي كبدي

" يهم الـــخواجه ويغرس السكين في ظهر الكرسي "

الدرويـــــــــش : عرفـت هـل فهمـت لقـد رايـت بعينيك

الشــــــــــاب : لكن هذا المشروع لـه الاثـر الكبيـر في حياتنا

الدرويـــــــــش : لقد بدات اشك فيك

الشــــــــــاب : لمــاذا الموضــوع ومــا فيــه ان الفكـرا بتاعتنــا لكـن ملقينــاش اللــي يصـر علـي تنفيـذها لحـد ماجلنـا مـن بـرا وحولنـا لمجرد ادوات

الدرويـــــــــش : انت لا تشعر بهؤلاء النـاس البسطاء لـم تعـش ماسـاتهم كـم مـن امهـات فقـدن ابنـائهم وزوجـات تـرملن فـي عـز شـبابهن واياك ان تقول ان لكل فكره ضـحايا نحـن لسنا بضحايا

الشـــــــــــاب : بل نحن عظماء ودم الناس اللي
حفروا ما رحش هدر انا حاسس بماساتهم
لكن

الدرويـــــــــش : " مقاطعا " ليس هناك لكن لابد ان
يرفع الظلم عنا كنت اظنك ستتحمس بعد
ان ألححت في طلب معرفة اصل الحكايه
اذهب يا ولدي استمر بعيدا عنا اذهب
اه يـــا زمـــن دوار الليـــل منـــك غـــدار
والضلمه فيك هزمت النهار اه يا زمن
دوار

إظـــــــــــلام

المشهد الثالث

" الرجل العجوزوالشاب والفتاة علي أطراف الصندوق"

الشـــــــــاب : أنـا مـش عـايز أكمـل دول نـاس متخلفـين وأنتـي كمـان تقـولي عليـا مجنـون معتوه

الفـــــــــتاة : أه لأنـك مـش حاسـس بالمصـيبة اللي وقعت ولا عارف تقرر اللـي حصل دا كـويس ولا كـل اللـي يهمك أزاي استفادة الأجيال بعد كدا

الشـــــــاب : أيـوه أحنـا اسـتفدنا مـن المشـروع بتـاع الخواجـــــــة وأنـا كمـان مـش هكمل الحكاية دي أنا زهقت

الرجل العجوز: الوقت فات و معدش ينفع رجوع أنت لازم تكمـل الحكايـة لغايـة الأخـر وعلـي فكرة الحكاية طويلة والأحداث كثيره وأنت

لك دور واضح وكبير فيها أحسن من حياتك
اللي ملهاش هدف دي

الشـــــــــــــاب : بس اللي نفس أعرفه فين المرآة
اللي أنت قلت عليه دي

الرجل العجوز: ما تستعجلش كله جاي المأساه
والملهاه كله جاي

الشـــــــــــــاب : واللي كنت فيه دا إيه مأساه ولا
ملهاه

الرجل العجوز: أنت اللي تقرر دي حسب طبعتك
انت اللي حاسس وانت اللي بتشوف

الشـــــــــــــاب : برده هتقول أنت اللي تقرر هو
أنا في أيدي حاجة أنت اللي بتكتب وأنت
اللي بتقرر وأنت كمان اللي بتأمر ما بقت
هيصا انت مفكر نفسك ايه ما انا قلت من
الاول انك دجال ولا ولي من اولياء الله
الصالحين

الرجل العجوز: حاشا لله

الفــــــــــــــتاة : هو فاضل حاجة تاني ما كفاية كدا انا تعبت بقي قلتلكم انا مليش ف الحواديت بتاعتكم دي

الرجل العجوز: طب ايه رايك تحبي تسمعي حكاية رومانسية لا لا ولا حكاية واقعية انت عارفه نفسي أخليكي تحبي إيه رأيك تبقي شهرزاد ولا ايزيس ولا سالومي ولا اقولك خليكــي جوليت لا لا جوليت دي مش بتاعتنا " ينظر الي الشاب " ايه رايك فيه

الفــــــــــــــتاة : " باستنكار " في مين في دا

الرجل العجـوز: وإيــه المــانع دا شــاب زي الــورود غيور ودمه حامي وأنا نفسي من زمان أمثل للناس الحلوة دي حكاية رومانسية

الفــــــــــــــتاة : محدش هيصدقك

الرجل العجوز: ليه

الشـــــــــــاب : عشـان معـدش فـي حاجـة اسـمها رومانسية في الزمن المادي دا

الرجل العجوز: طيب ايـه رايكم لـو نثبت لهم إن هنـاك فيه حاجة رومانسية ورومانسية علي حق

الشـــــــــــاب : علي حق مش قلت لك قبل كدا إن أنت دجال وكداب

الرجل العجوز: أخرس يا صرصار أنا مش دجال ولا كـداب أنــت الــي كـداب ودجــال تحــب أفضحك وأبين ماضيك

الشـــــــــــاب : أنت تعرف ماضيا

الرجل العجوز: أنا أعرف كل حاجة عنك فأحسن لك تسمع كلامي وألا أتكلمت هتحبها بالامر ولا

الفـــــــــــتاة : بس أنا مش مستعدة للحب

الرجل العجوز: الحب مش عايز استعداد الحب قدر
الحب زيه زى الموت زي أي حاجه
بتحصل لنا ف الدنيا غصب عننا

الفتاة : إحنا ناقصين موت ما إحنا
أموات اموات ولاد اموات

الرجل العجوز: أنا بقي اللي هحييكم سامعين ولا لأ

" يخرج عبائة الساحر الشهيره بلونها
الاحمر ويمسك العصاه ويحاول خلق جو
من السحر اسطوري الي حد ما "

إظلام

الفصل الثاني

المشهد الأول

" في حديقة يجلس الجارم رجـــــــل من القـرن الماضـي بزيـه العربـي وطربوشـه الاحمـر يمسـك بيـده منشـه ويعبـث دائمـا بشـاربه المبـروم وبهيـة سيده تقليديـه بدينـه يمليء وجهها حمرة الخجل يبدوا عليها انها سازجه ولكنها من اصل نبيل "

الجارم : أنا من زمان وأنا نفسي في العقدة الحلوة دي يا قمر "يتنحنح " ولا ايه رايك يا حرمنا المصون انت كمان كان نفسك صح

بهية : بطل بقي كلام دا

الجـارم : بتتكسفي يـا قمر دا أنـا اللـي فـي قلبـي كتيـر كتيـــــــــــــر قـوي يـا سـكر محشـي مهلبيه

بهيـة : سـكر محشـي مهلبيـه إيـه الكلام دا انـت بلدي قوي

الجارم : دا كلام بلدي وأنت بلدي والبلدي يوكل قشطة عليك

بهية : بس الناس تسمعك

الجارم : اللي يسمع يسمع أنت دلوقتي مرأتي علي سنة الله ورسوله ومحدش يقدر يخدك مني وإيه اللي مقعدنا في الجنينة ياللا علي البيت

بهية : ما إحنا قاعدين شويه في الهوا البيت حبسه

الجارم : أنا قلت هنروح يعني هنروح " يتنحنح " أنا الراجل وكلمتي لازم تتسمع

بهية : هنا كمان البيت والجنينه وكل حته هو دا مفهومك عن الرجوله

الجارم : هنا وفي البيت وفي كل حته انا الراجل وكلمتي لا يمكن تنزل الارض ابدا

" هتمثل بهية وتبكي "

بهية : بقي دا الحب والكلام الحلو اللي أنت عمال تقوله
عمال علي بطال الظاهر إنه كلام في كلام
مبخدش منك غير كلام

الجارم : ما تخلطيش المواضيع الحب ما يمنعش إنه
يكون فيه رجولة وأنتي تحبي جوزك يبقي
راجل و ملو هدومه ولا يبقي

بهية : بس لازم نتكلم نتناقش نتحاور ناخد وندي ف
الكلام . مش اوامر اوامر علي طول الخط
اوامر لازم نتفق والأخر نقرر كلام مين
اللي الصح " بدلع " انــــــــــت ولا
انــــــــــا

الجارم : أنا معنديش كلام تاني الكلمة الأولنية
والأخيرة بتاعتي أنا فاهمه ولا لأ ويالا
قومي قومي " يرفع يده ويهم بضربها

بهيـه : "بخـوف " انـت هتضـربني اكمنـي بحبـك وملكتـك قلبـي واديتـك عمـري تبقـي دي اخرتها

الجـارم : " وقـد بـدا قلبـه يحـن " طـب خـلاص مـا تزعليش " يعلو صوتها بالبكاء" متعيطيش بقـي انـت عارفـه ان دموعـك غـاليع غاليـا صدقيني يا بهيه

بهيـه : " بـدلال انثـوي طـاغي " لا يـا خويـا ابعـد عنـي انا مخصماك

الجـارم : " يضـحك بمغـزي " طـب يـلا نـروح وانـا اصـالحك فـي البيـت " يضـحك بصـوت عالي "

" يدخل الشاب والفتاة "

جو من التوتر يرسم خطوطه علي وجه الفتاه ويحاول الشاب تهداتها

الفـــــــــــــــتاة : أنـا مـش عارفـه أعمـل إيـه فـي المصيبه اللي حصلت دي

الشـــــــــــــاب : بس براحة يـا حبيبتـي هو إيـه اللـي حصل مصيبة ايه

الفـــــــــــــــتاة : بتسألني بقي مش عارف إيـه اللـي حصل صح ما أنـا فـي الأخـر اللـي غلطـان أنا اللي سمعت كلامك وفي الأخر أنا اللـي هتفضح

الشـــــــــــــاب : أنـــا بحبـــك صـــدقيني بحبـــك الموضوع سهل وبسيط صدقيني

الفـــــــــــــــتاة : معـدتنش باكـل مـن الكـلام دا اللـي اعرفـه إن فـي مصـيبة ولازم ألاقـي لهـا حل والحـل عنـدك أنـت لازم تصـحل غلططـك انا عمري ما فكرت ان ابنـي يجـي بالطريقـه دي لازم تقابل بابا

الشـــــــــــــاب : بابا بابا مين بابا أزاي يعني

الفـــــــــــــــتاة : " تصرخ في وجهه ايوه تطلب ايدي من يابا تجوزني مش دا كلامك مش دا كان اتفاقنا و لا نسيت

الشـــــــــــاب : " يتردد " أتجوزك

الفـــــــــــــــتاة : مالك أتخضت كدا ليه أيوه تجوزني وتصلح غلطتك مش اللي بطني يبقي ابنك برضوا ولا انت ناسي انك السبب

الشـــــــــــاب : أيوه بس انااا

الفـــــــــــــــتاة : بس إيه يا خرابي هتسبني بعد كل اللي اديتهولك بعد ما سلمتك اغلي واعز ما عندي هي البنت عندها ايه اغلي من كدا تهديه لحبيبها " وهي نتظر اليه بازدراء وقرف " حبيبها

الشـــــــــــاب : استني واهدي بس أنا قصدي أن أنت عارفه إمكانياتي وعارفه ظروفي

وانا مقدرش اخد الخطوه دي دلوقت انت عارفه اني لسه بشق طريقي وببني مستقبلي

الفــــــــــــتاة : وساعتها ماكنتش عارف ظروفك ولا عارف إمكانياتك بس ارجع وأقولك أنا السبب وأنا اللي استاهل كل اللي يجرالي انا كنت حماره يوم مصدقتك وغبيه يوم ما حبيتك وعرفت اني رخيصه يوم ما سلمتك نفسي

الشـــــــــــاب : أنا عندي حل ايه رايك ف ال مش ها يكلفنا كتير واطن انه كدا يبقي اعتراف مني

الفــــــــــــتاة : حل إيه أنا مش هقبل العرفي بتاع اليومين دول دا كلام فارغ واهلي مش هيقبلوا بكدا انت ناسي انا بنت مين ولا ايه

الشـــــــــــاب : طيب أنا أعمل إيه دلوقت طب بصي أقولك فيه هناك حل تاني بس مش عارف ان كنت هتوافقي ولا

الفـــــــــــتاة : إيه هو انطق بسرعه

الشـــــــــــاب : نروح للدكتور وهو يتصرف اكيد عنده حل للمصيبه اللي انت فيها

الفـــــــــــتاة : إجهاض ليه هو انا كنت لوحدي ساعتها

الشـــــــــــاب : هو دا الحل اللي عندي نروح لدكتور ونحل المشكلة وما تخافيش انا هكون جنبك

الفـــــــــــتاة : اجهاض نقتل حلمنا نقتل ابننا انت عارف انت بتقول ايه لأ مستحيل مستحيل أنت لازم تجوزني وقدام الناس فاهم ولا لأ

" يدخل سوسو شاب مخنث مائع يتكلم بدلع"

سوسو : ورد يابيه ورد يا هانم

الشـــــــــــاب : لأ مش عايزين

سوسو : " للشاب "دا ورد جميل حلو بس خد مني وهتلاقي الدنيا وردية صدقني أنا وسيبك منها

الشـــــــــــاب : قلت لك مش عايز دا بعد عني ايه القرف دا هو انا ناقصك جتكم نيلا مليتوا البلد

سوسو : مالك يا قمر أأمر يا جميل انا برضوا ف الخدمه

الفـــــــــــــتاة : اخص عليك جاتك الأرف " تبصق ناحيته "

"يخرج سوسو وهو يتمتم بكلمات غير مفهومه "

الشـــــــــــاب : قلتي إيه

الفـــــــــــــتاة : أنـا مـش هعمـل إجهـاض مـش هشارك في قتل ابننا

الشـــــــــــــاب : طيـب خـلاص بقـي أنتـي حـرة أعملي اللي أنتـي عـايزة تعمليـه انـا قدمت لك الحلـول اللـي عنـدي و عملـت اللـي عليـا واللي يرضـي ضميري

الفـــــــــــــتاة : " بمراره وسخريه ممزوجه بـالالم " ضـميرك هـو فـين ضـميرك هتسـبني وهتمشـــي وتقـــول ضـــميرك كـــان فـــين ضـميرك وانـت بتخـدرني بكلامـك المـزوق كان فين ضميرك وانت ساحبني وراك علي عـالم مجهـول مفقـتش منـه الا وانـا بسـمع نبض قلب ابنك وهو بيتحرك ف بطني

الشـــــــــــــاب : بقولك ايه دا اخر كلام عندي و بطلـي بقـي شـغل الافـلام العربـي دا فاهمـه

وإياك تتصلي بيا تاني والا فضيحتك هبقي بجلاجل فاهمه

الفـــــــــــتاة : فعلا انت صح انا اللـي غلطانـه واستاهل اكتر من كدا

(تخرج سكين)

الشـــــــــاب : " يفزع الشاب حينما يري السكين يهرب " هتعملي ايه يا مجنونا الحقوني

(تخرج الفتاه خلفه بخطوات مسرعه ثقيله)

إظـــــــــلام

المشهد الثاني

" الرجل العجوز و الشاب والفتاة "

" تدخل الفتاة مضطربة متوترة تصرخ في وجه الرجل العجوز"

الفتاة : دي مش رومانسية دي نداله ومش دي الرجولة اكيد الرجوله ليها معني اكبر وارقي من كدا " برومانسه حالمه شديده " واظن ان دا حلم أي فتاه بريئه

الرجل العجوز: " يضحك وبابتسامة "

الشاب : وأنا مش ندل فاهم مش ندل وبص بقي أنا هأخرج من اللعبة وأقف مع دول " يشير الي الصاله " ومش هتقدر تجبرني علي حاجة تاني

الرجل العجوز: أنا حبيت بس أوريكم إن هي دي الرومانسية من وجهه نظركم اللي

موجوده دلوقت   بطلوا بقي تضحكوا علي نفسكم

الفـــــــــــــتاة : بس أنا مستحيل أعمل كدا مستحيل أفرط في نفسي بالشكل دا فاهم الظاهر عليك ما بتفهمش ف المشاعر والاحاسيس النبيله   وبعدين مش كل صوابعك زي بعضها

الرجل العجوز: أول مرة في ساعة ما دخلت معنا اللعبة لسانك يطول

الفـــــــــــــتاة : ما هو اللي حصل دا ما يصحش أنا بنت ناس

الرجل العجوز: ما كل اللي بيعملوا كدا بيقولوا برضوا انهم ولاد ناس   بس هو دا العصر اللي أنتوا عايشين فيه   تحبوا نقدم صورة تانية الصورة اللي عايشه ف خيالكم ومش قادرين تخلوها واقع

الشـــــــــــاب : لأ أنا بطلت وبصراحة زهقت وطهقت منك ومنهم

الرجل العجوز: ليه هو أنت لسه شفت حاجة

الشـــــــــــاب : هو لسه فيه حاجه تانية كفاية بقي أنت طلعت لي منين

الرجل العجوز: أنا قلت لك لسه فيه حكايات كتير و الحكايه اللي جايه أنت تعرفها قوي

الشـــــــــــاب : حكاية إيه

الرجل العجوز: " يضحك بصوت عالي "

الشـــــــــــاب : حكاية إيه قولي انطق حكاية إيه انت ليه مصر تلعب باعصابي

الرجل العجوز: حكاية عبد الجبار

الشـــــــــــاب : عبد الجبار عبد الجبار مين

الرجل العجوز: عبد الجبار اللي كان حلمه مالي الدنيا اللي صوته واصل لأبعد مدي اللي كان

حواليه أسود ونمور اللي كان سيد
بيسيب و يايد ويرسم طريق بالصبر
والضيق لاجل ف الاخر نجني الحصيد
لكن ما لقينا احلامنا ف ايدينا وطلع ف
الاخر ماهوش سيد اللي من برا كبير
ومن جوا

الشـــــــــاب : من جوا إيه

الرجل العجوز: الله أعلم

الشـــــــــاب : تعالي أنت رايح فين قولي انت هتسيبني كدا ولا ايه

الرجل العجوز: " يضحك "

(تنسحب الإضاءة ويظل الشاب إلي أن يدخل
مجموعة الرجال ذو الملابس السوداء)

إظـــــــلام

المشهد الثالث

" الشاب – رجــــــــل 1 – رجـــــــل 2 - رجـــــــل 3 "

" الشاب في ملابس رثه شارداً لا يسمع بسهوله يبدو عليه الاعياء الشديد "

رجـــــــل 1 : أصحي يا عم بقي أنت لسه نايم هو انت جاي تنام هنا

الشـــــــــاب : هه

رجـــــــل 2 : إيـه أنـت أطرشـت ولا ودانـك كلتهـا القطة

رجـــــــل 3 : أوقف كدا وورينـا سحنتك المبروكـه دي اكيد هي اللي جابتك هنا عـاملي فيهـا وطني

الشـــــــــاب : أنا ما عملتش حاجة ومش عـارف أنتـوا جبتـوني هنـا ليـه انـا ملـيش دعـوه بحاجه انا مظلوم

رجـــــــــل 1 : بتسعبط وحياة أمك احنا مابنكلش من الكلام دا

رجـــــــــل 2 : مش عارف أنت جيت ليه حيت عشان لسانك طويل وافكارك السودا وباذن الله وشرف اللي جابتك اذا كان عندها شرف لتشوف ايام اسود من الافكار المعششه ف دماغك

رجـــــــــل 3 : " بخبث " ما تصدقهمش خليك معايا وانت تكسب والحل قدامك بسيط و في غاية السهولة

الشـــــــــــاب : إيه هو ألحقني بيه أنا مستعد أنفذ كل اللي تأمروا به

رجـــــــــل 1 : فعلا جيل ما عندش مباديء

رجـــــــــل 3 : وبعدين معاك اكيد المبادئ موجوده بس من الذكاء انك تشوف مصلحتك فين

وممع مين وهو طيب وهيسمع كلامنا
مش انت بتسمع الكلام ولاااا

رجـــــــل 1 : لا . دا هيسمع الكلام ورجـــــــله فوق رقبته انا قلت انه جيل ما عندوش مبادئ

الشـــــــاب : لأ أنا ما سمحلكش إحنا جيل كله مباديء

رجـــــــل 2 : بأمارة إيه وأنت مستعد تعمل أي حاجة عشان تخرج من هنا

الشـــــــاب : أيوه لأني أنا تعبت وزهقت عايز أخرج أشوف النور انا مليش ذنب ف أي حاجه انا طول عمري ماشي ف السليم ومباحولش ادخل في السياسيه

رجـــــــل 3 : يا ننوس عين أمه بس كل اللي لقيناه ف البيت عندك كتب حمرا وصفرا بس الحمد لله ماكنش فيهم كتب فوشيا

الشـــــــــــاب : أرجوك بطل تريقه

رجـــــــــــل 1 : عايز إيه " يضحك بسخرية " قل لنا انت عايز ايه

الشـــــــــاب : العدل كلنا كنا مستنينه كان هو الأمل في إصلاح كل شيء كنا حاسين إن إحنا أقوي بشر موجود علي الأرض لكن للأسف جه التتار بقوته وهذيانه ونسف الحلم وبعد كدا مش عايزين حد يتكلم

رجـــــــــــل 3 : برافو برافو إيه الفصاحة دي كلها دا أنت فصيح وإحنا مش عارفين مش كنتم تقولولي عشان أجي اخد حبه دروس عند مصطفي كامل دا

الشـــــــــــاب : أنا ما عملتش حاجة غلط العدل طلب مشروع والحريه حلم وهو اول ما جه قالنا كدا وحلمنا معاه واظن انا كدا مخرجناش عن نطاق المشروع

رجـــــــــل 2 : اه مشروع مشروع جدا يا حبيبي ومحدش يقدر يكلمك ولا يقولك حاجه

الشـــــــــاب : أمال أنا لسه هنا ليه نفسي حد يجاوبني حد يقولي

رجـــــــــل 3 : هجاوبك هقولك يا روحي بس قبل ما هجاوبك لازم تشوف حاجة

الشـــــــــاب : أشوف إيه

رجـــــــــل 1 : راجل زيك بتاع مباديء اسمه ولا بلاش أنت هتعرفه لوحدك

" يدخل رجـــــــــل متهالك لا يستطيع أن يقف علي قدميه "

الشـــــــــاب : الأستاذ فخـــــــــري

رجـــــــــل 2 : أيوه الأستاذ فخـــــــــري كان زيك كدا صاحب مباديء وشعارات رنانه

الشـــــــــاب : دا أستاذنا ومعلمنا

رجـــــــــل 3 : تهمتـه كـدا يـا عـم فخـــــــــــري التحريض من أجل قلب نظام الحكم

فخـــــــــــري : أسـكت وبطـل كـلام " للشـاب "أنـا معرفوش ولا عمري شفته قبل كدا

رجـــــــــل 1 : الله بـــس هـــو عارفـــك يـــا فخـــــــــــري " للشـاب " إيـه رأيـك فـي الكلام دا

الشـــــــــاب : دا القهـر اللــي ماريســتوه علــي الأستاذ فخـــــــــــري

فخـــــــــــري : أنا محدش عمالي حاجة وبطل تتكلم بالنيابـة عنــي انــا ليـا لسـان اطـول منـك واعرف ازاي اتكلم عن نفسي

رجـــــــــل 3 : " يضـحك بصـوت عـالي " إحنـا بـاه هنسـيبكم تتكلمـوا مــع بعــض وبعــدين " الشاب " هرجعلك تاني

الشـــــــــــــــاب : إيـــه حصــــل يــــا أســــتاذ فخـــــــــــــري أزاي تغيـــر مبادئـــك وأفكارك كدا أنا مش مصدق مش مصدق بـاه دا الأسـتاذ فخـــــــــــري الصـحفي اللامـع والمفكـر الكبيـر اللـي كـان بيـرج كـل الأماكن بـأفكاره عن الحرية والعدل وتوزيـع الثــروات بــين المــواطنين بالعــدل بــاه دا الأسـتاذ فخـــــــــــري اللـــي كــان همــه المـواطن البسيط والـدفاع عن أحـلام أنـت علمتنا أزاي نحلمها أنا مش مصدق

فخـــــــــــري : التعذيب يا ابني شـيء بشـع أنـت هنـا فـي فتـرة بسيطة أمـا أنـا فشـفت كـل ألـوان العذاب وكل أنواع القهر وكفاية حد يقولك إنك شيوعي

الشـــــــــــاب : وإيه يعني شيوعي مادام بدافع عن العدل

فخـــــــــري : شيوعي تعني إنك كافر والكفر يا بني تهمه كبيرة قوي

الشـــــــاب : ما يهمش مادام أنت صح

فخـــــــــري : أنت بتقول كدا لأنك لسه شاب وتقدر تستحمل أما أنا فأصبحت في سن لا أستطيع معه التحمل

الشـــــــاب : والحل

فخـــــــــري : الحل لقيته ولازم المرة دي اكسب

الشـــــــاب : تكسب بقي هي المساله بقت مكسب انت اللي بتقول كدا انا كنت مفكر انت انت اول واحد تديني القوه وتشجعني لكن للاسف

فخـــــــــري : نعمل اللي هما عايزنه نمشي مع التيار نستغل كل الفرص المتاحه

الشـــــــاب : يعني نبيع مبادئنا وأفكارنا يعني باختصار بعت يا أستاذ القضية

فخــــــــــــري : يــا بنــي القضـية هــي اللــي باعتنــا وأحب أقولك ان إحنا داخلين علي مرحلة في غاية الأهمية وفي نفس الوقت في غاية التفاهة ولابد وحتما يكون لنا مكان في التورتة دي فاهم ولا لأ

الشـــــــــاب : يا خسارة يا أستاذ

فخــــــــــــري : لا خسارة ولا حاجة بالعقل كدا هما أقوي منا وهما اللي في أيديهم كل حاجة بالإضافة إن الوهم اللي عيشنا فيه كفاية عليه قوي لحد كدا

الشـــــــــاب : كان عايز يعمل كان عايز يرجع الحق لأصحابه

فخــــــــــــري : وما عرفش يبقي الحل إيه نقف بقي وننفخ في قربه مخرومة ولا ندور علي مصلحتنا أمضي ورايح نفسك وعيش برة في الهواء الطلق

" يدخل الرجال الثلاثة ومعهم اوراق الاعتراف "

رجـــــــــل 1 : إيه فهمت ولا لسه فهمته يا أستاذ ولا لسه دماغه ناشفة

رجـــــــل 2 : يعني هايمضي

فخــــــــــري : هايمضي " الشاب يعترض " هو فهم كل حاجة صح فهمت

رجـــــــل 3 : الاعترافات أمضي

تنزل موسيقي " وطني يا أجمل اسم في الوجود "

يمضي الشاب أنتسحب الإضاءة لتظهر علي الرجل العجوز والفتاة

الرجل العجوز: ياه علي النفاق ياه علي الناس اللي الظاهر بتاعهم غير باطنهم شفتي باع مبادئه وأفكاره أزاي

الفــــــــــــتاة : هو معذور ما تنساش التعذيب اللي شافه

الرجل العجوز: وإيه يعني التعذيب اللي مؤمن بحاجة حتما ولابد ان يظل صامد في سبيلها "يظهر الشاب" جيت يا فالح شفت الماضي بتاعك عامل أزاي أسود ومنقط بالكوبية

الشـــــــاب : بص بقي أنا بقولك لأخر مرة أنا عايز أخرج من الحكاية السودا دي

الرجل العجوز: قلت لك لسه

الشـــــــاب : خلاص مش هكمل

الرجل العجوز: قلت لسه

الفـــــــتاة : لسه إيه تاني

الرجل العجوز: لسه هنكمل الحكاية اللي بدأناه في الأول

الفـــــــتاة : إي حكاية

الرجل العجوز: بتاع الخواجـــــــة

الشـــــــــــاب : ماخلاص بقت ملكنا ورجعت لنا وبقي لنا السياده الكامله عليها انت مسمعتش عن التاميم

الرجل العجوز: طب و قريبك اللي مش عاوزين يهمدوا وبيحطوا مناخيرهم ف كل حاجه

الشـــــــــــاب : مالهم دول كمان . احنا مش خلاص الحرب خلصت خلاص وفيه معاهده دلوقت

الرجل العجوز: لأ لسه في حاجات كتير فاكره " للبنت "

الفـــــــــــتاة : فاكره إيه أنا مش فاكره حاجة

الرجل العجوز: اللي حصل زمان

الفـــــــــــتاة : إيه اللي حصل زمان قول علي طول

الرجل العجوز: دي حكاية صغيرة يعني زى هتقولوا مدخل عشان " ماما " تيجي باه و تمثل حكايتها

الفتاة : ماما ماما مين

الرجل العجوز: ماما أم رجل مسلوخة

" يضحك ويمشي "

(مشهد تعبيري يتم فيه ختان الفتاة علي يد مجموعه من النسوه المتشحات بالسواد ثم تظهر بعدها في صورة زعيمة وبعد ذلك ترتدي ملابس معاصره لمحاضرة في الجامعة)

إظلام

الفصل الثالث

المشهد الأول

" يحدث هرج ومرج في القاعة يجلسوا النساء تتحدث إحداهن عن حقوق المرآة وكيف أن الحب استأثر بكل شيء لنفسه "إلي أن تظهر شلة " الأم " فيسود الصمت القاعة "

الفــــــــــــــتاة : يجب ألا نسكت علي هذا الوضع المـرزي يجـب أن نفعـل شــيء والتـاريخ معنـا والحاضـر ضـدنا وعلينـا أن نسـتميل التـاريخ إلينـا لنهـزم الحاضـر بكـل جبروتـه وصلفه

" تصفيق إلا أن تظهر واحدة تعترض علي هذه الدعاوى وهي عجوز "

العجـــــــــــوز : بـلاش كـلام فـارغ حقـوق المـرآة وحريتهـا إيــه المــرآة مالهــاش إلا بيتهـا وعيلهـا أمـا الكـلام عـن حقوقهـا وحريتهـا

فكل ده كلام فارغ ما طول عمرنا عايشين
وكويسين وربينا أجيال

" تقف امرأة أخري ترد عليها ولكن بحماس نوعاً ما "

المـــــــــــرأة : : هــذه إحــدى رمــوز الــرجعيين
والدعاوى اليسارية هذه الآونة للرجوع إلـي
المنزل وهذا لن يحدث

العجـــــــــــوز : اتنيلي يا أختي بلاش كلام فارغ
أما وليه إرشانه ومش متربية

المـــــــــــرأة : : أنـا مـش متربيـة والله أنتـي مـع
احترامي لك رجعية متخلفة

الفـــــــــــتاة : سـكوت مـن فضـلكم سـكوت
يجب الآن نستمع إلـي ممثلـة " الأم الـرؤوم
فالتتفضل

ممثلـــــــة الأم : بداية أجد أن هنـاك ظلم واقع عليكم
ويجـب أن تتصـدوا لـه بكـل قـوتكم وهـذا
الكلام نحو ما تطلبه الإدارة منكم

العجـــــــــــوز : إدارة إيه هو إحنا في شركة

الفـــــــــــــتاة : سكوت سكوت من فضلكم

ممثـــــــــلة الام : وهنـاك أيضـاً بعـض الأشـياء التــي
تريــد الإدارة أن تتحمســوا إليهــا " تقــوم
وتـوزع بعض الأوراق " اقرؤوها جيداً ثـم
قولوا رأيكم

" الكل في هذا الوقت يعلن استياءه "

العجـــــــــــوز : إيه الكلام الفـارغ إيـه ده يـا قليلـة
الأدب يـالي مـش متربيـة منـك ليهـا يعنــي
نتجوز بعض يعنـي إيـه نعقم نفسـنا يعنــي
نتحول نتحول نروح فين يـا روح أمـك آه
يا فاجرة

الفـــــــــــــتاة : لا لأ هـذه المطالـب صـعبة جـداً
وبالذات نحن منجتمع شرقي

ممثـــــــــلة الام: إلــي متــي سـتظلوا متخلفـين همـج أنظروا إلي الأمام العالم يتغير وأنتم ستظلوا كما أنتم

" تثور القاعة ويحدث بلبلة تتزعمها السيدة العجوز "

العجـــــــــــوز : أنـا قلـت عليـك مـرة فـاجرة ولازم أجيبك من شعرك

ممثـــــــلة الام : الحقوني ... الحقوني ...

العجـــــــــــوز : سيبوني عليها سيبوني عليها

" تنحسر الأضواء لتسلط علي الرجل العجوز والشاب"

الرجل العجوز: شفت أخرتها كان إيه

الشـــــــــــاب : مـا لازم كـده ولا عـايزهم يوافقـوا علي الكلام الفارغ دا

الرجل العجوز: هيوافقوا غصب عنهم

الشـــــــــــــاب : هو كل حاجة عندك غصب كده مفيش حاجة باختيار الإنسان

الرجل العجوز: إحنا اللي خلينا غيرنا يتحكم فينا ومش يتحكم وبس ويفرض شروطه وأفكاره الشاذة علينا

الشـــــــــــــاب : بس إحنا حاولنا يكون لينا كيان ويكون لينا أساس نستند عليه

الرجل العجوز: كل دا كلام فارغ مش المهم الكلام أهم حاجة الفعل ... أظن أن أنت فهمت دولوقت

الشـــــــــــــاب : لسه بقيت الحكاية

الرجل العجوز: لسه عايز تتجنن

الشـــــــــــــاب : نتجنن بقي مادام الواقع بالشكل دا

الرجل العجوز: الواقع فيه حاجات كتير غلط إيه رأيك نصلحه

الشـــــــــــاب : إزاي

الرجل العجوز: بالفعل

الشـــــــــــاب : أرجوك بطل بقي الثرثرة وخش في الحكاية

الرجل العجوز: صدق أنا نسيت

الشـــــــــــاب : أنت

الرجل العجوز: إيه ما ليش نفس أنسي

الشـــــــــــاب : لك نفس ولك روح ولك كل حاجة

الرجل العجوز: " يضحك " الله ما أنت بتعرف تقول نكت أهو أمال متجهم علي طول ليه

الشـــــــــــاب : من ساعة ما شفتك

الرجل العجوز: ولسه هو أنت شفت حاجة تحب تبقي حاكم

الشـــــــــــاب : أنا

الرجل العجوز: آه أنت وهي معضلة بس بشروط

الشـــــــــاب : كمان بشروط لأ يا عم

الرجل العجوز: جرب وأنت هتشوف العز كله

الشـــــــــاب : العز

الرجل العجوز: آه العز و برده بشروط تجرب

الشـــــــــاب : أنا مش فاهم حاجة فهمني أكتر

الرجل العجوز: أفهمك هتسمع الكلام هتعيش في العز وتحافظ علي كرسيك مش تسمع الكلام هتنزل وتبقي طريد العدالة

الشـــــــــاب : برده مش فاهم

الرجل العجوز: لأ بقي أنت غبي

الشـــــــــاب : أنا مسمحلكش

الرجل العجوز: بطل عنطزه بقي وأقبل

الشـــــــــاب : أقبل بس عايز أفهم أكتر هتسمع كلام مين

الرجل العجوز: بقي أنت مش عارف

الشـــــــــــاب : قصدك

الرجل العجوز: آه

الشـــــــــــاب : لأ يا عم

الرجل العجوز: ليه يا خايب

الشـــــــــــاب : ما بحبوش

الرجل العجوز: والسياسة فيها حب نفاق

الشـــــــــــاب : علي حساب مين

الرجل العجوز: علي حساب الهمج اللي هتحكمهم

الشـــــــــــاب : حرام ودول ذنبهم إيه

الرجل العجوز: ذنبهم إنهم ما بيتكلموش ذنبهم إنهم شوية خرفان محتاجين راعي وأنت هتكون الراعي

الشـــــــــــاب : لأ برده أنا مش عايز كدا والتاني

الرجل العجوز: التاني هقف قصدهم وينال عقابه

الشـــــــــــاب : هو دا الرجـــــــــل المحترم

الرجل العجوز: محترم والله ما أنت فاهم حاجة

الشـــــــــــــاب : بس التـاني هيخلـده التـاريخ ويبقـي البطل

الرجل العجوز: تاريخ إيه يا أهبل

الشـــــــــــــاب : بطل كلام ونخش في الحكاية

"يمشي الشاب "

إظـــــــــــــلام

المشهد الثاني

"كرسي الحكم يجلس الشاب يدخل أحد الحراس ليبلغه بوجود زائر خارج القصر"

الشـــــــــاب : ما جاء بك أيها الحـــــــــارس عايز إيه أتكلم

الحـــــــــارس : هناك من يريد مقابلتكم يا سيدي

الشـــــــــاب : ذكر اسمه أم لا

الحـــــــــارس : نعم يا مولاي يقول أنه اسمه " أنيس "

الشـــــــــاب : يا وزير ... يا وزير

الوزيـــــــــر : أمر مولاي

الشـــــــــاب : من هذا

الوزيـــــــــر : هذا هو الحـــــــــارس

الشـــــــــاب : يا بني أنا بقولك مين اللي بره

الوزيـــــــــر : اللي بره ... بره فين

الشـــــــــــاب : بذمـة فـي وزيـر كـدا عنـد زهـايمر وشـغال وزيـر ... أنـا غلطـان اللـي خليتـك قاعد لغايت دلوقتي في الوزارة

الوزيـــــــــــر : معذرة يا مولاي لم أراه

الشـــــــــــاب : كيـف يـا وزيـر لـم تـراه أمـال أنـت شغال إيه

الوزيـــــــــــر : أمر مولاي هشوفه وأبلغك حالاً

الشـــــــــــاب : أخرج أنت الآخر ...

الحـــــــــــارس : أنا

الشـــــــــــاب : أيـوه أنـت مشـغل معايـا شـوية مساطيل ولا ايه

الوزيـــــــــــر : مستر جونســــــــون يا مولاي

الشـــــــــــاب : جونســــــــون عـايز إيـه دا مـا يجيش اللي ما يكون وراه مصيبة دخله

" يدخل مستر جونســــــــون "

جونســــــــون : تحياتي يا مولاي

الشـــــــــــاب : تحياتك معاك يا جونســـــــــون خير

جونســــــــون : خير يا مولاي إحنا سامعين إن انتم بتستعدوا لحرب علي ...

الشـــــــــــاب : حرب – حرب إيه لا بنستعد ولا حاجة دول حبة قوات علي الحدود ومفيش حاجة

جونســــــــون : يا مولاي المخابرات تباعنا رصده كل التحركات فأنا جيت عشان أحذرك

الشـــــــــــاب : ايـــه اللهجـــة دي غريبـــة يـــا جونســــــــون غريبـــة قـــوي وأنـــت عارف إني مبتهددش فاهم ولا لأ

جونســــــــون : باعتبارنا أصدقاء أنا جاي أكلمك وأقولك بلاش

الشـــــــــــاب : بـلاش إيـه جونســــــون مـا تصدقش الكلام الخايب دا والمخابرات قالت لكم إيـه كمـان أظـن أن الخـواف اللـي جنبـي هو اللـي قـال وصـيح بس لـو هـو راجـل مـا كنش خاف بسرعة كدا

جونســــــون : أنـا قلـت وخـلاص لأن الموضـوع مش هيعدي بسلام

الشـــــــــــاب : وأنتـــوا نـــاوين تعملـــوا إيــــه هتموتوني

جونســــــون : أنــت فــي الأول والآخــر صــديق وواجب الصداقة تسمع كلامنا

الشـــــــــــاب : سيبها علـي الله يـا جونســــــون تيجـي تتغـدي معايـا هغـديك سـمك بـس إيـه عمر أمك ما حطتو في جوفها

جونســــــون : شكراً شكراً ...شكراً يا مولاي

الشـــــــــــاب : أنت حر يا جونســــــون

" يذهب جونســــــون / يغط في النوم / يصحو علي نبأ الدخول البلدة المجاورة "

" يدخل الوزيـــــــــــر "

الوزيـــــــــــر : دخلنــا يــا مــولاي انتصــرنا يــا مولاي

الشـــــــــــاب : دخلنا فين يا وزير

الوزيـــــــــــر : !!!!!!

الشـــــــــــاب : نسيت تاني لأ أنت لازم تطلع من الخدمة يا حارس

الحـــــــــــارس : أمر مولاي

الشـــــــــــاب : هو إيه اللي حصل

الحـــــــــــارس : دخلنــا يــا مــولاي إلــي عقــر دارهــم هزمناهم وأخدنا الذهب والفلوس

الشـــــــــــاب : إزاي تعملوا كدا من غيـر مـا حـد يقول لي

الوزيـــــــــــــــر : أنـا كنـت فـاكر إن أنـت بتفكـر فـي الموضوع دا

الشـــــــــــاب : إشمعني دا اللـي أنتـي افتكرتـه ... دلوقتي هتطلع التعابين من جحورها وسمها يطولنا

الوزيـــــــــــــــر : الجماهير يا مولاي تريد أن تسمع خطابك

الشـــــــــــاب : خطـاب إيـه يـا متخلـف خطـاب إيـه هأول إيه دلوقتي هأول إيه

الوزيـــــــــــــــر : خصوصـــاً إن إحنـــا انتصـــرنا والأرض دي من حقنا

الشـــــــــــاب : يـا حستي السوده يـا نـا يـا أمـه يـا حستي السوده يا نا يا أمه

"لقيت مايم يلقي خطابه وفجأة يظهر جونســـــــون والحاكم بالأغلال في قدميه ويديه"

الشـــــــــــاب : يا حستي السوده يا ما يا أمه

جونســــــــون : مش قلت لك بلاش تعمل كده مش
قلت لك كسبت إيه دلوقتي ...ولا حاجة

الشــــــــــاب : آه ما أنت فرحان في جات لك
فرصتك عشان تنفذ مخططك

جونســــــــون : وأنا مالي يا حبيبي أنت اللي
وقعت نفسك في المطب دا أشرب بقي وكل
سمك علي راحتك ...عشان في الآخر
القرش يبلعك

" يضحك ... يضحك "

جونســــــــون : الآن يجب أن تنفذوا كل ما تقول لكم
سنوسع محيط هذه المنطقة ونغير اسمها
ولن يكون إلا ما نريد فهمتم أم لا ...

" يدخل الدجال مسرعاً ويركض تحت قدم
جونســــــــون "

ماحـــــــــــــي : سامحني مستر جونســــــــون
تعالوا وهددوا ما تريدون

جونســـــــون : نعم الرجـــــــل أنت ولكن

ماحـــــــــــي : ولكن ماذا أرجوك

جونســـــــون : ولكـن يجـب مـن الآن فصــاعد لا تخالف لنا أمراً ولا اسمع صوتك يرتفع

ماحـــــــــــي : لن أخالف أمراً ولـن أرفـع صـوتـي ... يجيش تولع

جونســـــــون : برافـو حبيبـي ... برافـو ... تعـالي يـا صـديقي أنـت الأخـر مـا رأيـك فـي هـذا الكرسي

كـــــــوهين : إنه لذيذ ... لذيذ يا جونســـــــون إنه بطعم الشيكولاته

جونســـــــون : إنه لك

كـــــــوهين : أعرف يا جونســـــــون أعرف

جونســـــــون : ومن الآن لا تخف ... لا تخف